Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

فقلت : يا ابن أخى .. تُبْ إلى ربك ، واستغفره من ذنبك ، فبين يديك هول المطلع .

فقال : ما أنا بسالٍ حتى يذوب العارضان ، فلم أزل معه حتى طلع الصباح .

فقلت : قُم بنا إلى مسجد الأحزاب ، فلعل الله أن يكشف كربتك ..

فقال : أرجو ذلك إن شاء الله ببركة طاعتك .

فذهبنا حتى أتينا مسجد الأحزاب فسمعته يقول :

يا للرجال ليوم الأربعاء أما ... ينفك يحدث لى بعد النهى طربا
ما أن يزال غزال فيك يقلقنى ... يأتى إلى مسجد الأحزاب منتقبا
يخبر الناس أن الأجر همته ... وما أتى طالبًا للأجر محتسبا
لو كان يبغى ثوابًا ما أتى صلفًا ... مضمخًا بفتيت المسك مختضبا

ثم جلسنا حتى صلينا الظهر .. فإذا بالنسوة قد أقبلن ، وليست الجارية فيهن . فوقفن عليه وقُلن له : يا عتبة ما ظنك بطالبة وصلك وكاسفة بالك ؟ .

قال : وما بالها ؟ .

قلن : أخذها أبوها ، وارتحل بها إلى أرض السماوة .

فسألتهن عن الجارية ؟ .

فقُلن : هى « ريا بنت الغطريف السلمى » .

فرفع « عتبة » إليهن رأسه وقال :

خليلى ، ريا قد أجد بكورها ... وسارت إلى أرض السماوة عيرها
خليلى ، إنى قد عشيت من البكا ... فهل عند غيرى مقلة أستعيرها [1]

---

(١) العشى : ضعف البصر ..